**الديسكولوس او الرجل الفظ**

وهي مسرحية اقتبست قصتها من (يوربيدس) اذ يقدم مننادر شخصية الهية لعرض الاحداث السابقة في بداية المسرحية وهذه الشخصية هي الاله بان (pan) إله الرعاة والقطعان، والذي يعرض للجمهور الشخصيات الرئيسية للقصة واولهم (كنيمون) فهو مزارع فظ لا يطاق يعيش مع ابنته (البريئة والجاهلة) وزوجة لم تتحمل طبائعه الكريهة واولها البخل فقامت بهجره وذهبت للعيش عند ابنها (غورجياس) ولدها من زواجها الأول. ويستمر الراوي في الكلام وهو الاله (بان) معلناً رغبته في مساعدة الفتاة البريئة الجاهلة للتخلص من الواقع السيئ الذي تعيش فيه مع اباها المستبد، وانه سيساعدها للاقتران بالشاب الوسيم الغني (سوستراتوس) الذي لاحظها خلال رحلة صيد والذي يتقدم لخطبتها ويشجعه (عبده داوس) على ذلك حتى تصطدم والدة (سوستراتوس) ببخل وطبائع كنيمون الفظة. تتطور الاحداث ويبقى العجوز وحيداً لا يتعامل معه أحد ويكره الجميع ويلعب دولاب الحظ دوره في ان يسقط (كنيمون) في بئر ويقوم بإنقاذه الشاب الثري المحب لابنته وعبده وتنتهي الكوميديا بالزفاف وسخرية الخدم الذين قد اساء (كنيمون) معاملتهم فيما مضى.

**رأي نقدي**

هذه الكوميديا هي من أولى اعمال مننادر وحبكتها ضعيفة. ليس في تفاصيل الاحداث طرافة مميزة ولا يبرر فيها الا الاسم الحاذق لبعض الشخصيات: المبغض للبشر والعبد الذكي اللذان سيكون لها اخلاف كثيرون (شخصيات مضادة) في الادب الكوميديا الروماني وفي مسرحيات مننادر اللاحقة، كالطباخ والطفيلي والعجوز والبخيل وكلها شخصيات نمطية ومسلية.

**امراة من ساموس**

يلعب الحب فيها دروا كبيراً وسط الالتباسات الطارئة التي تسبب نزاعات داخل العائلة. العاشقان هما (موسكيون) ابن (ديمياس) بالتبني لأن الاب عقيم، والعاشقة هي (بلانغون) ابنة النبيل (نيكيراتوس) صديق ديماس وجاره في الحارة الاثينية حيث تدور الاحداث. ديماس تاجر غني بينما (نيكيراتوس) النبيل هو رجل فقير ولكن هذا الفارق لا يمنع موافقة الابوين الجارين على زواج العاشقين ويبدو ان كل شيء على ما يرام بين الجارين.

تحبك العقدة بسبب طفل ولد خفية قبل زواج العاشقين الرسمي اثناء غياب والديهما المسافرين في رحلة صيد. وخوفاً من غضب (نكيراتوس) وحفاظاً لسمعة (بلانغون) يقدم العاشق الخطيب (موسكيون) بوضع الطفل في عهدة (كريزيس) وهي جارية اصلها من جزيرة ساموس التي يشتريها (موسكين) ويسكنها في منزله ويهديها الى ابيه لكي تخدمه، يولع الاب بالجارية وتنال اعجابه فالجارية (كرزيس) تتمتع بكل مزايا المظهر والقلب وتقبل بطيب خاطر ان تساعد العاشقين الخطيبين في الورطة التي اوقعا نفسهما بها، تقنع (كرزيس) الاب المتاصبي بان هذا الطفل هو ابنهما نتيجة العلاقة الغرامية الناشئة بينهما، وهنا تتعقد القصة (فموسكين) هو ابن بالتبني ولكنه عزيز على ديماس وهذا يعني ان الطفل الجديد سينتزع الإرث من ابنه الشاب، الا ان احد الخدم يفشل خطة كرزيس المفبركة ويفشي بالسر الحقيقي للاب الذي تثور ثائرته ويطرد جارية جزيرة ساموس من بيته التي تهرب الى بيت (بلانغون) الشابة العاشقة ام الطفل الحقيقية، تتعقد الأمور وتصل الذروة عندما يعلم والد (بلانغون) النبيل الفقير (نيكيراتوس) بان هذا الطفل هو نتيجة علاقة ابنته الغرامية مع ابن الجيران فينتابه الجنون ويكاد ان يقتل ابنته حتى يتدخل (ديماس) دون مبرر والذي يهدئ من غضب صديقه ويوعده بزواج ابنه (موسكين) من ابنته (بلانغون) في اسرع وقت وتدارك فضيحة الطفل المولود. وتنتهي المسرحية بمقولة " هفوة يوم واحد لا تنسي حسنات كل الأيام"

**الكوميديا اللاتينية – الأتيلان**

وصلنا مقاطع جزئية من الادب الأتيلاني التي مكنت الباحثين والمختصين بالشأن المسرحي من تكوين فكرة عنه. فمؤلفي (الأتيلان) استندوا الى مواضيع الهزليات الشعبية المرتجلة القديمة ووضعوها في صيغة أدبية منظمة. فالعالم الذي يصورنه هو عالم الريف والذي نشأ فيه (بلاوتس) واللغة هي اللغة الإقليمية (قبل نشوء امبراطورية أغسطس-راجع محاضرة ملحمة الانيادة) والشخصيات التي تتكرر في الاسكتشات (أي المشاهد القصيرة) هي أربعة (اقنعة) نمطية: ماكوس البهلول المفجوع – بابوس العجوز الخرف-و دسسينوس الاحدب المحتال – وبوكو البدين الشره الثرثار.

نستنتج وبناء على ما ذكر من وثائق تاريخية ان التأثير الضاحك كان يرتكز على الأداء العفوي وعلى الحركات الايمائية وعلى اللغة الشعبية الفجة والملونة بالاستعارات. ينتمي هذا النوع الكوميدي الى ميول متأصلة في الشعب الإيطالي والتي تعود باستمرار الى الظهور من بلاوتس الى (كوميديا ديلارته) فيما بعد والى داريفو الذي اشتهر في تاليف الأتيلان و (بومبونوس) و (نوفيوس) بين القرن الثاني والأول الميلادي.

الواجب القادم ليفيوس اندرنيكوس